

9 - الحلقة التاسعة من حلقات نور على الدرب المرئي - الشيخ

صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في لقاء مبارك في برنامج - 00:00:00

نور على الدرب ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا اللقاء حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:15

هذا السائل يرغب آآ في سؤاله ويقول ما تفسير سورة الضحى؟ وما المناسبة يا فضيلة الشيخ لها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:32

هذه السورة العظيمة فيها تسليية للرسول صلى الله عليه وسلم لما انقطع عنه الوحي فترة فحزن صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك وكان السبب انه كان في بيته جر وكلب لم يعلم به تحت سريره - 00:00:56

لم يعلم به الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان جبريل عليه السلام لا يأتيه جبريل الذي يحمل الوحي من الله الى الرسول صلى الله عليه وسلم امتنع من دخول البيت لان الملائكة - 00:01:27

عليهم الصلاة والسلام لا تدخلوا بيتا فيه كلب ولا صورة وكان ايضا فيه نمرقة معلقة على فتحة في الجدار فيها فيها تصاوير رفعتها عائشة رضي الله عنها لتستر بها فتحة الجدار - 00:01:43

فامتنع جبريل من دخول بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك اخبر بالسبب الذي منع جبريل من دخول البيت - 00:02:10

وهو الصورة والكلب فامر بهما فاخرجا وامر بالستر فهتك فجاء جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليه هذه السورة اقسام سبحانه وتعالى بالضحى وهو النهار او اول النهار - 00:02:32

والليل اذا سجي لان الليل والنهار من اكبر ايات الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا يقسم من خلقه بما شاء ولا يقسم الا بشيء له شأن واما المخلوق فانه لا يقسم الا بالله سبحانه وتعالى - 00:02:54

قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابانكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم عن السبب الذي انقطع - 00:03:18

به الوحي ازاله من بيته صلى الله عليه وسلم فعاوده جبريل عليه السلام وطمأنه الله بقوله والضحى والليل اذا سجد. ما ودعك ربك وفي قراءة ما ودعك ربك يعني تركك - 00:03:41

ما ودعك ربك وما قلى يعني وما ابغضك ولكن هذا له سبب ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى آآ ما اعده الله لرسوله صلى الله عليه وسلم من رفعة الشأن ومن - 00:03:59

الكرامة في الآخرة اعظم مما اعطاه في الدنيا وسوف يعطيك ربك فترضى ثم ذكر منة الله عليه. الم يجدر ان يتيما فاوى لان اباه مات وهو في حمل في بطن امه - 00:04:19

فكفله جده عبدالمطلب ثم عهد به الى عمه ابي طالب فاعتنوا به عناية فائقة ثم ما ودع وللآخرة خير لك من الاولى وسوف يعطيك

ربك فترضى الم يحدد يتيما يتيما - 00:04:37

قد مات ابوك وانت صغير فاوى قيض الله لك من اه يحميك ومن يربيك ومن يحافظ عليك الم يحدد يتيما فاوى ووجدك ضالا يعني لا تعرف الحق ما كما قال الله سبحانه - 00:05:01

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فالنبي صلى الله عليه وسلم ظال بمعنى انه لا يعرف لا يعرف الشريعة الموصلة اليه وانما كان يعبد الله على بقايا دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:05:24

الم يزدك ضالا هداية الهداية التي هي معرفة الحق والعمل به لان الهداية على قسمين هداية دلالة وارشاد وهذه عامة لكل الخلق كلهم دلهم الله وارشدهم. منهم من استجاب ومنهم - 00:05:46

من لم يستجب له واما هداية التوفيق والالهام فهذه هداية خاصة بالمؤمنين الم يزدك ضالا فهدي ووجدك عائلا يعني فقيرا لان اباه لم يترك له مالا الم يحدد وجدك عائلا يعني فقيرا فاغنى - 00:06:08

ووجدك ضالا فهدي فاما اليتيم فلا تقهر ووجه الله رسوله صلى الله عليه وسلم باكرام اليتيم والاحسان اليه اه لان اليتيم من الذين يجب على المسلمين يجب على الرسول وعلى المسلمين من بعدها العناية بهم. والرحمة - 00:06:31

بهم وعدم وعدم الاساءة اليهم فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر السائل الذي يسأل عن العلم فلا تنهره ترفق به واجبه وكذلك السائل الذي يطلب شيئا من المال لفقره - 00:06:55

فاما ان تعطيه ان تيسر ذلك واما ان تقول له كلاما طيبا اه كلاما طيبا لا تزجره بل بل طيب خاطره بالكلام اللين والكلام الطيب نعم احسن الله اليكم ما الافضل يقول السائل عبد المجيد قراءة القرآن في رمضان في المسجد او في البيت بالنسبة للمأموم والامام - 00:07:20

يقرأ في البيت لبيته يجعل لبيته حظا من قراءة القرآن فيه لا سيما قراءة سورة البقرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - 00:07:50

ويجعل من من قراءة القرآن سواء في صلاته بالليل او تلاوته يجعل له حظا ليستنير البيت بذلك ويحيى البيت بذلك فان البيت يحيا بذكر الله. قال صلى الله عليه وسلم - 00:08:09

مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت نعم الاخت ام احمد تقول اه تواجه بعض اه النساء ربات البيوت الضغط في العمل في المنزل مما يحول بينهن - 00:08:30

او بين القيام بالعبادة على الوجه الاكمل في رمضان. الخدمة خدمتهن لازواجهن. هل آآ يحتسبن في ذلك ويكفي الاجر لا ما يكفي آآ هذا ان يخدمن ازواجهن ويتركن العبادة في رمضان والتطوع - 00:08:50

بل يخدمن ازواجهن وقت الحاجة وقت حاجتهم وايضا يجعلن لهن حظا من الطاعة والعبادة وقيام الليل في المساجد مع النساء وفي البيوت. نعم يقول السائل عبدالمجيد يا شيخ هناك اصرار من بعض المأمومين في المسجد على بعض الائمة من قبل بعض المصلين في رمضان من ناحية - 00:09:12

عدد الركعات في التراويح وكمية القراءة فوجد اختلاف بينهم فما التوجيه الشيخ الامام لا يخضع لرغبات المأمومين. وانما يعمل بالسنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة التراويح - 00:09:38

النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة او ثلاث عشرة ركعة. لكنه كان يطيل القيام ويطيل الركوع والسجود فمن كان يصلي مثل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فليقتصر - 00:09:58

على احدى عشرة او ثلاث عشرة ركعة. نعم ومن كان يخفف على المأمومين كما امر النبي صلى الله عليه وسلم ايكم اما الناس فليخفف فانه يصلي فانه يصلي ثلاثا وعشرين ركعة - 00:10:18

كما كان الصحابة يصلونها في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وفي خلافة الصديق وخلافة عمر ابن الخطاب وعثمان والخلفاء الراشدين يصلونها ثلاثا وعشرين لانهم كانوا يخففون القراءة والركوع والسجود - 00:10:37

تخفيفا غير مخل وفقا بالمؤمنين ويختمون القرآن باخر الشهر يعني يكملون القرآن في اخر الشهر هذه السنة للائمة من كان يطيل القراءة هذا اذا كان يصلي وحده قال صلى الله عليه وسلم ايكم اما الناس فليخفف - [00:10:58](#)

فان فيهم الكبير والمريض وذا الحاجة فاذا صلى لنفسه فليطول ما شاء فيخففون على المؤمنين تخفيفا لا يخل بصلاة التراويح ويصلون ثلاثا وعشرين ركعة كما كان الصحابة يفعلون ذلك بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:24](#)

لانهم يخففون على المؤمنين ويختمون ختمة واحدة في اخر الشهر فالامام يوزع القرآن على ليالي رمضان بحيث يختمه في اخر الشهر يعني يكمل قراءة القرآن في اخر الشهر هذا هو السنة - [00:11:49](#)

ولا يحرم الامام المؤمنين او يخضع لرغبات بعضهم من الكسالى بل يعمل بالسنة ويخفف على المؤمنين يجمع بين الامرين ويختتم القرآن ايضا وهذا امر ثالث لا يجب على المؤمنين ان يتنبهوا لذلك - [00:12:10](#)

نعم اه تخصيص رمضان بدفع الزكاة حيث تحل زكاتي في شعبان لا بأس بتأخيرها مدة يسيرة آآ يعني يتحرى بها الموسم موسم العبادة ورمضان ليعظم اجره في ذلك ولان المحتاجين يحتاجون اكثر في رمضان - [00:12:30](#)

فلا بأس بذلك اذا اخرها تأخيرا يسيرا يدرك بها فضل رمضان ويخرجها في شهر رمضان. نعم يقول السائل ابو عبد الله هل من كلمة من الشيخ للطلاب حيث يستفيدون من وقت الاجازة في قراءة القرآن وغيره لان الاجازة طويلة - [00:12:55](#)

نعم المسلم سواء من الطلاب او غيرهم لا يهجر القرآن وانما يكثر من تلاوته بحسب استطاعته ولا يهجر القرآن فان هذا من هجر القرآن الذي شكاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:18](#)

الى ربه وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وهجر القرآن هو ترك تلاوته ترك تلاوته وهجر القرآن ترك العمل به فالهجر يكون بالتلاوة ويكون في العمل - [00:13:37](#)

اجر التلاوة بان لا يقرأه ويتوقف عنه وهجر العمل به. حتى لو قرأه واكثر من لابد ان يعمل به ويأتمر باوامره وينتهي عن نواهيه وكذلك هجر القرآن يكون بعدم تحكيمة - [00:13:58](#)

عدم تحكيمة فيما يختلف فيه الناس في العقائد وفي العبادات والمعاملات فلا بد ان يتخذ القرآن حكما عدلا يحكم به في الخلافات والخلافات وان وان ترك واقتصر على انه يقرأ للرقية او للتبرك او ما اشبه ذلك فهذا من هجر القرآن - [00:14:22](#)

الذي اشتكاه النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه كذلك من هجر القرآن ترك تدبره وتفهمه لانه ما هو بالمقصود التلاوة بالحروف فقط لا بد من تدبر القرآن ثم هجر القرآن ايضا ترك العمل به - [00:14:47](#)

فالهجر انواع نعم احسن الله اليكم هذا سائل فيقول له ثلاثة اسئلة اولا استفسر عن تفسير القرآن للقاضي الجرجاني المولود عام ميتين وتسعين هجرية وما افضل الكتب في التفاسير انا ما اطلعت على تفسير هل يرجاني لكن الجرجاني امام جليل - [00:15:06](#)

امام جليل واما تفسيره فلم اطلع عليه نعم افضل كتب التفسير افضل كتب التفسير ما كان يفسر القرآن بالقرآن او بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم او باللغة التي اه نزل بها وهي اللغة العربية - [00:15:31](#)

وافضل التفاسير في هذا واقدمها تفسير ابن جرير الطبري رحمه الله حافل بتفسير القرآن بالاثار وبقوال اهل العلم ثم تفسير ابن كثير تفسير جيد وتفسير حافل ايضا لكنه مختصر سهل - [00:15:56](#)

تفسير آآ تفسير البغوي الامام الحسين ابن مسعود البغوي فتفسير البغوي ايضا تفسير حافل ومختصر وعلى منهج اهل السنة والجماعة وفي عصرنا تفسير الشيخ ابن سعدي رحمه الله فانه تفسير سهل وميسر - [00:16:19](#)

ويتمشى مع التفاسير القديمة ومع مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وهو تفسير جيد وسهل. نعم. يستفسر ايضا عن تفسير الجلالين ولماذا سمي بذلك تفسير الجلالين تفسير مختصر والجلالين - [00:16:41](#)

هما جلال الدين السيوطي وشيخه جلال الدين المحلي. فجلال الدين المحلي بدأ بتفسير القرآن الى ان وصل الى منتصفه ثم مات ثم جاء تلميذه السيوطي فكملة الى اخر القرآن. فسمي تفسير - [00:17:03](#)

الجلالين وهو تفسير مختصر وجيد ولكنه فيه تأويل لبعض الصفات الذي عنده اطلاع ومعرفة يقرأ فيه واما الذي ليس عنده معرفة

فيقرأ ما هو احسن منه نعم اه في الاية يا شيخ كل شيء هالك الا وجهه. ما معنى الاية - [00:17:22](#)

ان الله كتب الموت على كل شيء كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. فهذه الاية من اخر سورة القصص كل شيء هالك الا وجهه مثل الاية التي في سورة الرحمن - [00:17:45](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام الباقي هو الله سبحانه وتعالى وذكر الوجه لان الوجه هو هو اشرف شيء هو اشرف شيء من صفاته سبحانه وتعالى - [00:18:04](#)

نعم احسن الله الذاتية. نعم ما هو الافضل لمن يكون بجانب قارئ القرآن هل يسلم عليه ويقوم بمصافحته بعد انتهائه من تحية المسجد نعم. يقول ما هو الافضل لمن يكون بجانب قارئ القرآن؟ هل يسلم عليه ويصافحه بعد انتهائه من تحية المسجد؟ لا -

[00:18:23](#)

اذا كان يقرأ القرآن فلا يقطع عليه القراءة فاذا اذا فرغ من القراءة يسلم عليه نعم. يقول دخل رجل وانا في مجلس فقام له الحاضرون ولكنني لم اقم فهل يلزمني القيام - [00:18:48](#)

اذا كان السلام القيام له للسلام عليه فلا بأس اذا قاموا يسلمون عليه فقوم وسلم عليه او كان القيام لخدمته لانه كبير السن او ضعيف يقابل من اجل ان من اجل ان يحافظ عليه ان يسقط ويجلس في مجلسه - [00:19:06](#)

لا بأس بهذا واما القيام تعظيما له فهذا لا يجوز القيام تعظيما له لا يجوز انما القيام للسلام عليه او لاجل مساعدته نعم ما حكم التصديق على اخي الميت؟ وهل ينتفع به ويعلم من تصدق عنه - [00:19:31](#)

نعم الصدقة عن الميت مشروعة الصدقة عن الميت مشروعة يصل اليه ثوابها اذا تقبلها الله سبحانه وتعالى. نعم اخيرا اه يسأل السائل اه خالد ويقول من كان كثير الاسفار بين المدن فهل له القصر وهل يصلي - [00:19:54](#)

اوعى تبقوا اذا كانت المسافة ثمانين كيلو فاكثر من مدينة الى مدينة يعني من مدينته الى المدينة التي سافر اليها فانه له القصر وله الجمع وان كان يكرر هذا فهو احوج الى الرخصة اذا كان يكرر فهو احوج الى الرخصة ودفع المشقة عنه - [00:20:19](#)

نعم له فقرة مرتبطة بسؤاله الاخير في هذه الحلقة يقول يا شيخ الانتقال من مكان الفريضة الى موضع اخر لاداء قلنا ما حكمه ليس بلازم ليس بلازم يصلي آآ الفريضة ويصلي بعدها النافلة الا الامام - [00:20:46](#)

فانه ينتقل من مكانه لئلا يظن ان الصلاة لم تنتهي. نعم. شكر الله لكم الشيخ صالح وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الامة الاسلامية وعلى تفضلكم باجابة الاخوة والاخوات. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:05](#)